Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الميتافزيقية التي جرى على احترامها كثير من الناس)[1] وهو يستبق بملاحظته القارئ، ويحاول ان يوحي بأنه اصبح مقتنعا بأن ثمة عوامل مجهولة وعصية على التفسير المنطقي لم يجد لها العقل حتى يومنا تأويلا . . . .

قصة (قيام الموتى) تتحدث عن وباء حل في احدى القرى صبيحة يوم العيد، فالمنازل غاصة بأهلها ولكنهم طرحى الفراش تتردد أناتهم في الليل والنهار تقطعها نوبات من الهذيان، وقد خيّل (لمصطفى الطائع) المصاب بالحمى انه يرى والده قد قام من قبره وهو يناديه كي يذهب معه وظل مصطفى يهتف وينادي والده بحرارة وهو شاخص ببصره الى الباب، ويرفع رأسه عن وساده قليلا، ويمد يده الى الامام ثم تسقط اليد والرأس ويستسلم جسده الى الراحة الأبدية . كما انطلقت (فاطمة العمار) في الصبيحة نفسها من دارها (صارخة ابي، ابي حتى قضت نحبها مترديةٍ في احدى الحفر)[2] . لم يكن ابو مصطفى الطائع، وعمار ابو فاطمة، هما الوحيدان اللذان تبديا في ذلك اليوم، فقد تعددت زيارات الاموات، وقضى في اليوم الثاني ثلاثة اطفال وفتاة، وفي اليوم الثالث وهو اخر ايام العيد، تفاقمت عودة الاموات الى القرية لانتزاع الاحياء من بيوتهم، وكان صرعى الوباء يتعاقبون على طريق المنية واحدا اثر الاخر، فانصرف الناس الى الله يدعونه ليرفع غضبه عنهم، وتوجه رجال القرية الذين لازال باستطاعتهم التحرك الى جامع القرية، يصلون ويرفعون ضراعتهم الى السماء كي يبعد الله الوباء عن القرية . وفي الوقت ذاته، كانت ام ليلى قد استيقظت على صوت ابنتها ليلى التي خيل لها ان جدها وعمها يقفان بالباب، بعد ان نهضا من قبريهما وجاءا يريدانها ويريدان طفليها الصغيرين، هبت ام ليلى تدافع عن ابنتها وصغارها، وتحدث من لاتراهما وتتهمها بالجبن والغدر طالبة منهما ان يعودا الى حيث يقيمان، وظلت على هذه الحال، حتى هدأ صياح الصغيرين

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٤٤/

(٢)- المصدر نفسه